

الفائق في غريب الحديث

ويروى : بذات وَدَّ قَيْن وفيها وجهان : أحدهما ما ذكره صاحب العين ; قال : ويقال للحَرْبُ الشديدة : ذات وَدَّ قَيْن تُشَبِّهُه بسحابة ذات مَطَرَتَيْن شديدين . والثاني : أن يكون من الْوَدِّق بمعنى الْوَدَّاق وهو الْحَرِصُّ على الفحل ; لأنَّ الحربَ توصفُ بِاللَّحَاقِ . حسان رضى الله عنه أخرج لسانه فضرب به رَوْثَه أَنْفه ثم أدلعه فضرب به نَحْرَه وقال : يا رسول الله أدعُ لى بالنصر .

الرَّوْثَةُ : طرف الأَرْنَبة وجعها رَوْثٌ ورجل مَرُوثٌ الأنف إذا ضخمت رَوْثَتَه .
أَدْلَعَ لسانه ودَلَعَه : : أخرجه ودَلَعَ لسانه .
ونحوه ما رُوى : إنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لحسان : ما بقى من لسانك ؟ فأخرج لسانه حتى ضرب بطَرْفِهِ جَبْهَتَه ثم قال والله ما يسرُّنى به مَقْوَلٌ مِن مَّعْدٍ والله لو وضعته على مَخْرٍ لفلقه أو على شَعْرٍ لحلقه .
أم أيمن رضى الله عنها هاجرت إلى المدينة في لَهَبَانِ الْحَرِّ فاستُعْطِشت فِدْلَى إليها دَلَو من السماء ; فشربت حتى أَرَّاحَت .

أى رجعت إليها نفسها واستراحت وحقيقته : صارت ذات رَاحَةٍ بعد جَهْدِ الْعَطَشِ . قال : ...
تَرْيُحُ بَعْدَ الذَّفَسِ الْخَفُوزِ ... إِرَاحَةَ الْجِدَايَةِ الذَّفُوزِ
الأسود بن يزيد C تعالى كان يصومُ في اليوم الشديدِ الحرِّ الذى إنَّ الْجَمَلَ الْجَوْلِدُ الأحمر ليُريخ فيه من الحر وروى : : يَرُنَّج . الأراحة : الموت قال : ... إِرَاحَ بعد الغَمِّ والتَّغَمُّمِ

رُنَّج الرجل إذا دِير به ورَنَّجَه الشَّرابُ أو الحرُّ أو غير ذلك وأصله إصابة الرِّنَّجِ .